mroftalp htehaB ni knil muideM

السؤال الأول من درس عمدة الأحكام رقم الدرس)٦٧(معالي الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ غفر الله لك ولوالديك ولجميع المسلمين. واسعدك ووالديك سعادة الابرار فضيلة الشيخ هذا السائل يقول هل افضل ان اسرع في القراءة في صلاة الفريضة والنافلة ام الافضل ان اقرأ ترتيلا - 00:00:00

بينوا لي جزاكم الله خيرا فقد كثر علي الخلاف والاراء واريد الاقرب والصواب جزاكم الله خيرا بسم الله الحمدلله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:00:21

فهذه المسألة مسألة قديمة ومن القرون الاولى ذكرها ائمة السلف رحمهم الله اولا قراءة القرآن اذا كانت باستعجال تكون وحذر لا تخلو من حالتين اما ان تكون بظبط القراءة واعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها - 00:00:43

يقرأ حدرا لكنه لا يخل بالحروف ولا يخل بحقوق القراءة والتلاوة الحالة الثانية ان يقرأ ويخل ولذلك قال عبد الله ابن مسعود اهذا كهذي الشعر ونثرا كنثر الدقن. الدقل هو رديء التمر - 00:01:18

واذا اخذت القنو يابسا بيدك تناثر هذا الدق الذي لا يأكله احد ويأكل ورديع التمر انهم يعافونه وحمل عليه قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. فالمقصود ان القراءة اذا كانت باستعجال فيه اظاعة لحقوق التلاوة والقراءة فجميع العلماء - 00:01:38

على عدم جواز ذلك وانه محرم ان قرأ القرآن على صفة تخل به وتضيع حقوقه لان الله خاطب نبيه باسلوب الوجوب فقال ورتل القرآن ترتيلا معناه ان يقرأ القرآن فيعطي التلاوة حقها. ويعطي الحروف حقها من صفة لها ومستحقها - 00:02:08

الحالة الثانية وهي التي تكون فيها القراءة بسرعة وهو ما يسمى بالحدر الحذر اسرع من الترتيل والتجويد هذا الحدر والاسراع اه يرد السؤال كما ورد في السؤال هل الافضل انني اقرأ حدرا - 00:02:34

فابلغ عددا كبيرا من الايات ام الافضل ان اقرأ بتجويد وتأني وترتيل وترسل واضبط واتدبر واخشع ايهما افضل؟ هذه مسألة قال بعض العلماء الافضل ان يسرع حتى ينال فضل كثرة التلاوة لان الحرف بعشر حسنات - 00:02:59

والقيام العشرة ايات ليس كالقيام بالمئة اية والقيام بالمئة ليس كالقيام بالالف وهكذا وبناء على ذلك كلما اكثر من عدد الايات واسرع في تلاوته قالوا هذا افضل وقال بعض العلماء بل الافضل ان يرتل - 00:03:27

وان يعطي القرآن حظه من التدبر والتفكر والتأمل والذي يظهر كما قال بعض العلماء ان هذا يختلف باختلاف الناس اولا اذا كان الحدر لا يتدبر فيه كثيرا او يتدبر فيه - 00:03:50

اه شيئا ما فهو ينال على ينال اجر الحروف وعدد الحروف كما ورد في الحديث ان الحرف بعشر حسنات واما اذا تدبر فانه ينال اجرا اعظم لانه كما قال ابن الجوزي وما احسن ما ضرب به بعض علمائنا - 00:04:12

او بعض العلماء من المثل قالوا مثلهما كمثل رجل اعتق عشرة انفس ورجل فتصدق بها لوجه الله. اعتق عشرة انفس. تصدق بها لوجه الله عز وجل او تصدق بمئة دينار لوجه الله - 00:04:39

ورجل اخر اخذ جوهرة ثمينة عظيمة فتصدق بها في سبيل الله الاول اكثر عددا والثاني اجمل وافضل واكمل وهي اعز واغلى وانفس عند اهلها وهي الجوهرة الثمينة الذي يقدم القرآن متدبرا له متفكرا متأملا كمن تصدق بالجوهرة العظيمة واجره عند الله على قدرها - 00:05:03

واعظم من ذلك لا شك لكن الله ظرب المثل والذي يريد العدد يأخذ الاجر اجر عدد. واما اجر التفكر والتدبر. لكتاب الله عز وجل والخشوع والخضوع فهذا امر ومقام عظيم. ومن الناس - 00:05:35

من جمع الله له بين فيقرأ لانه اذا كان ماهرا في القرآن يقرأ وهو مستحظر لمعانيه كاهل العلم والعلما فالنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الحديث الصحيح انه قال قرأ البقرة والنساء والمائدة في ركعة - 00:05:54

وهذا بالحدر قطع قطعا. لا يمكن ان يكون بالترتيب ولا يمكن بالتجويد لكنه عليه الصلاة والسلام اوعى الخلق للقرآن واوعاهم لمعاني القرآن فمن كان متقنا للقرآن ومن اهل العلم والمعرفة - 00:06:13

باياته ودلائله واذا قرأ بالحدر والاسراع تنبه لمعاني القرآن وخشع وخضع وحاول ان يتدبر فيكون قد جمع بين الحسنيين ولا شك ان الناس يختلفون. قال الامام مالك من الناس من اعتاد الحدر يعني الاسراع. فاذا قرأ ترتيلا اخطأ - 00:06:27

ولذلك البعض يتعجب من بعض القراء الجهابذة المتقنين للقرآن اذا تقدموا في صلاة التراويح يخطئون يقول كيف يخطئ نعم لانه متعود اعتاد القراءة بترتيل. وتأن فاذا قرأ على غير ما اعتاد حينئذ يحصل منه الخطأ - 00:06:52

ومن هنا ينبغي ان ينظر الى حال الانسان. ومن اراد الاجر بزيادة العدد فالله كريم. ومن اراد الاجر بالتدبر فالله كريم ونسأل الله ان يلهمنا خيرهما وافضلهما واحبهما اليه. والله تعالى اعلم - 00:07:13